التحليل الجغرافي لمديات نفوذ الإقليم التجاري في مدينة القرنة[1]

المدرس المساعد عدنان عبدالأمير مكي البعاج
الاستاذ الدكتور صلاح هاشم زغير الأسدي
قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

المستخلص

أن دراسة نفوذ الإقليم التجاري للمدينة ومراكز تأثيره تعد من العوامل المهمة التي تساهم في تحقيق أهداف وخطط التنمية الشاملة, إذ تمثل مناطق النفوذ مجالاً للتناسق الأقتصادي ووحدة العناصر الطبيعية والبشرية للمدينة, إذ تم التركيز في هذه الدراسة على نطاق تأثير الأستعمال التجاري للمنطقة الدراسة على المناطق والمدن المجاورة لفهم الدور الذي تلعبه السلعة في زيادة مجال ونطاق التأثير, فضلا عن كشف إمكانية وقدرة هذا الاستعمال على تلبية وسد حاجات سكان المدينة وإقليمها من السلع والخدمات لهذا جاءت هذه الدراسة للوقف والكشف عن نطاق تأثير ونفوذ هذا الاستعمال والوقف على أهم المشاكل والمعوقات التي تحول دون توسعه وعلى اساسها تم صياغة مجموعة من المقترحات.

لأستكمال النقص في البيانات, تم توزيع استمارة الاستبانة على عينة عشوائية من الوافدين لمنطقة الدراسة من المناطق والمدن المجاورة, إذ تم توزيع (٣٠٠) أستمارة استبيان, إذ كشفت الدراسة أن المناطق التي تقع تحت تأثير هذا الاستعمال هي كل من ناحية الامام القائم وقضاء الصادق وناحية عزالدين سليم وناحية الشافي وقضاء الدير وناحية النشوة وناحية العزير ضمن محافظة ميسان وقضاء الجبايش ضمن محافظة ذي قار ولكن بنسب متباينة وكانت اعلى النسب للوافدين من إقليم المدينة المباشر بنسبة (٥٩%) من حجم العينة , بينما النسبة المتبقية وهي (٤١%) من مجموع العينة هم الوافدين من اقليم المدينة غير المباشر , كذلك كشفت الدراسة ارتفاع نسبة الوافدين بهدف التسوق إلى (٥٦%) من اجمالي العينة.

الكلمات المفتاحية: الاستعمال التجاري،المدينة،مناطق النفوذ، الإقليم الواسع، المنطقة التجارية المركزية.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٠٩/٣٠ **تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/٢٧**

Geographical Analysis of the Extent of Commercial Influence in the City of Al-Qurna

Asst. Lect. Adnan Abdul Amir Maki Al-Ba'aj
Professor Dr. Salah Hashem Zghir Al-Asadi
Department of Geography / College of Education for Humanities / University of Basrah

Abstract

The study of the commercial influence of the city and its centers of impact is one of the important factors that contribute to achieving the goals and plans of comprehensive development. These areas of influence represent a field for economic cohesion and the unity of the natural and human elements of the city. This study focuses on the extent of the commercial use of the region and its impact on surrounding areas and cities, to understand the role that goods play in expanding the scope and range of influence. Additionally, it seeks to uncover the capacity of this usage to meet the needs of the city's population and its region in terms of goods and services. The study aims to explore the impact of this use and uncover the key problems and obstacles preventing its expansion, on the basis of which a set of suggestions were formulated.

To address the data gap, a questionnaire was distributed to a random sample of visitors from neighboring areas and cities. A total of 300 questionnaires were distributed. The study revealed that the areas under the influence of this commercial use include the Imam Al-Qaim district, Al-Sadiq district, Azizuddin Salim district, Al-Shafi district, Al-Dair district, Al-Nashwa district, Al-Aziz district in Maysan Governorate, and Al-Jabayish district in Dhi Qar Governorate, but with varying proportions. The highest percentage of visitors came from the direct region of the city, accounting for 59% of the sample size, while the remaining 41% were from the city's indirect region. Furthermore, the study found that 56% of the total sample visited the city for shopping purposes.

Keywords: **Commercial use, city, areas of influence, wide region, central commercial area.**

Received: 30/09/2024 **Accepted: 27/10/2024**

المقدمة

تعد دراسة الاستعمال التجاري لمدينة القرنة ونطاق تأثيره الإقليمي من الأهمية بمكان كونه يأتي في مقدمة أستعمالات الأرض الحضرية[٢]كونه يعد احد الوظائف التي تقدمها المدينة لتلبي حاجات السكان من السلع والخدمات, على رغم صغر المساحة التي يشغلها وهي لاتتجاوز نسبة (٤-٥%) [٣]من جميع استعملات الأرض من مساحة المدينة بالرغم من صغر المساحة التي يشغلها هذا الاستعمال الا انه يقدم الخدمات لسكانها وسكان إقليمها, لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى كفاية الخدمات التي يقدمهاالاستعمال التجاري لسكانها وسكان إقليمهاأي لمناطق نفوذها الإقليمي وبيان العوامل التي تساعد على توسع وتقلص هذا التأثير من خلال هذه الدراسة إذ سوف يتم تسليط الضوء على تحديد نطاق التأثير للمدينة وفهم مدى التفاعل بين سكان المدينة والوافدين مع انشطتها التجارية المختلفة , إذ ان هذه العلاقة والخدمات بين المدينة وإقليمها تزاداد كلما كبرت مساحة وحجم المدينة وازدات علاقاتهاالتجارية[٤], كما أن كثافة سكان منطقة الدراسة ومساحتها ونشاطها جميعها عوامل لها تأثير على أبعاد وحدود مناطق النفوذ والتأثير ناهيك عن الأهمية المترتبة على تحديد مناطق التأثير أي إقليم المدينة لما يتركه من أثر كبير في تحقيق أهداف وخطط التنمية الشاملة.

مشكلة الدراسة تعد دراسة نطاق النفوذ التجاري للمدينة امراً حتمياً لبيان وكشف مدى النفوذ لتلك المدينة ومدى قدرتها لسد وتلبية متطلبات وحاجات السكان لذا بالأمكان طرح مجموعة من التساؤلات هي :

١- هل لمدينة القرنة القدرة على تلبية وسد حاجات ومتطلبات سكانها وسكان اقليمها؟

٢- هل تؤدي السلع والخدمات في مدينة القرنة دوراً في زيادة نطاق تأثيرها الأقليمي وما مدى تأثير نطاق استعمالها التجاري؟

٣- ما مدى تأثير نطاق الاستعمال التجاري لمدينة القرنة؟

فرضيات الدراسة :

قد تم صياغة مجموعة من الفرضيات على ضوء التساؤلات الواردة في مشكلة الدراسة, كالتالي :

١- للاستعمال التجاري في مدينة القرنة تاثير لايقتصر على المناطق المماسة لها, بل يمتد ليشمل مدن وقرى اخرى محيطة بها.

٢- لمدينة القرنة القابلية لسد حاجات سكانها وسكان إقليمها من الحدمات التجارية .

٣- للمدينة دوراً رئيس وبارز في توفير السلع والبضائع والخدمات الضرورية التي يحتاجها اقليمها, بهذا تكون قد ساهمت السلع والخدمات في زيادة نطاق التأثير لذلك الاستعمال .

حدود منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي من محافظة البصرة ضمن قضاء القرنة وتمثل المركز الإداري للقضاء يحدها من الشمال نهر الكبير أما من الجنوب نهر الغميج الذي يتصل بشط العرب اما من الشرق نهر دجلة وشط العرب فيما من جهة الغرب قرية نهر الباشا وقرية الحمداوي, شغلت المدينة مساحة (٩٦٠,٩) هكتارً تضم في طياتها عدد من الأحياءالسكنية

بلغت (١٧) حياً, أما فلكياً تقع مدينة القرنة بين دائرتي عرض ("٤٠ '٥٦ °٣٠ _ "٥٥ '٥٢ °٣١) شمالاً، وخطي طول ("٠ '٢٥ °٤٧ _"١٥ '٢٨ °٤٧) شرقاً, هذا ما تظهره الخريطتين(١),(٢). اما الحدود الزمانية فتتحدد خلال العام (٢٠٢٣م) .

أهمية الدراسة :

يحظى هذا النوع من الدراسة بالمزيد من العناية والاهتمام من قبل الباحثين في جغرافية المدن, لما له من دور في بيان أهمية الاستعمال التجاري للمدينة وبيان نطاق تأثيره وكشف مناطق نفوذ المدينة لما له من أهمية وأنعكاس على اقتصاد المدينة وخطط التنمية, والكشف عن المدن والمناطق التي تعتمد على المدينة في توفير السلع والخدمات لسكانها ومدى مركزية وسيطرة المدينة ضمن اطار إقليمها ومناطق النفوذ, فضلاً عن الوقوف على أهم المعوقات والمشاكل التي تعاني منها مناطق النفوذ من أجل وضع الحلولول والمقترحات والمعالجات الآنية والمستقبلية الكفيلة بتجاورزها .

هدف الدراسة :

يهدف البحث إلى الكشف عن نطاق التأثير الاقليمي الذي من الممكن يصل اليه تأثير الاستعمال التجاري والوظيفة التجارية , تبعاً للأهمية التي يلعبها النشاط الأقتصادي , فضلاعن التعرف على الدور الذي تلعبه المدينة واستعمالها التجاري في توفير الخدمات لسكانها وسكان المدن المجاورة التي تعتمد عليها في سد احتياجاتهابالاضافة الى تحديد اهم المعوقات والمشاكل التي تقف حائل نفوذها وكيف تتم معالجتها والخروج بالحلول الناجعة والمقترحات .

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي الكمي التحليلي والوسائل الاحصائية, فضلاً عن الدراسة الميدانية لتغطية بعض جوانب الدراسة لتعويض النقص في البيانات لعدم توفرها في الدوائر الرسمية عن طريق المسح الميداني وتوزيع استمارة الاستبانة لتحديد مدى كفاءة الاستعمال التجاري ومناطق التأثير إذ تم توزيع .

الخريطة (١) موقع مدينة القرنة من القضاء و محافظة البصرة لعام (2023)

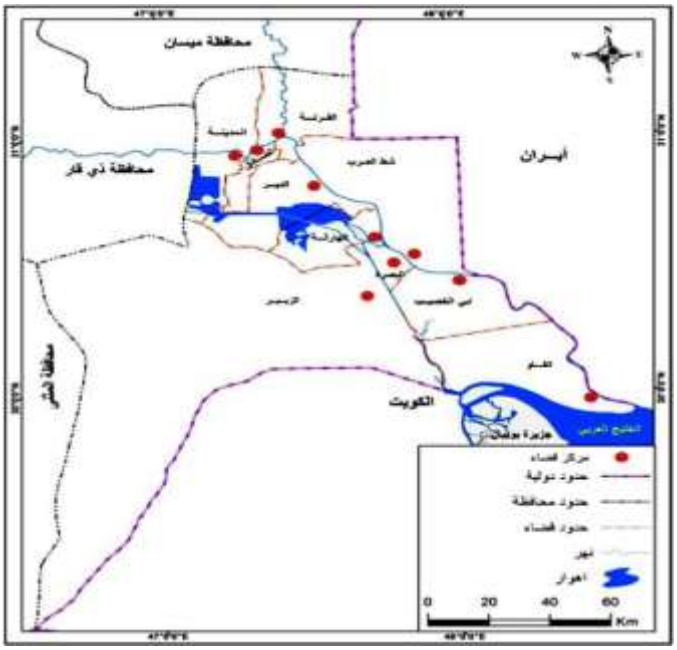

المصدر: ١- جمهورية العراق, وزارة الموارد, الهيأة العامة للمساحة, خريطة العراق الإدارية, مطبعة الهيأة, بغداد.

٢ - جمهورية العراق, وزارة البلديات والاشغال, مديرية بلديات البصرة, قسم التخطيط والمتابعة, خريطة محافظة البصرة لعام ٢٠٢٣م.

٣- مخرجات برنامج (Arc GIS١٠,٧) و المرئية الفضائية للقمر الصناعي لاندسات.

الخريطة (٢): الأحياء السكنية في مدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

المصدر:١- مديرية بلدية البصرة, بلدية القرنة, شعبة تنظيم المدن, شعبة GIs,لعام ٢٠٢٣.

٢- برنامج مخرجات برنامج (Arc GIS١٠,٧), المرئية الفضائية للقمر الصناعي لاندسات.

اولاً :العلاقات المكانية للوظيفة التجارية ونطاق تأثيرها في المدينة

أن العلاقات المتبادلة بين المدينة والمناطق المجاورة التي تتبادل معها البضائع والخدمات, تعكس مدى قوة تلك العلاقات والتي تختلف بناءً على مساحة المدينة ودورها الأقليمي لذ تعرف هذه المناطق بإقليم المدينة أومناطق النفوذ اوالظهير, لهذا تعد دراسة هذ الإقليم من الضروريات لما تقدمه المدينة من خدماتها الأساسية لغير سكانها.

بالرغم من صغر مساحة الاستعمال التجاري داخل الحيز الحضري (المدينة) إذ انه يقدم خدمات ليس لسكان المدينة فقط بل لخدمة سكان مناطق النفوذ (سكان إقليمها) المجاور , كما ان هذ العلاقات والخدمات التي يتمزبها الاستعمال التجاري

نجد من المناسب دراستها والاهتمام بهامن قبل الباحثين[٥], لذا يمكننا القول بأن للمدينة وظيفتين أحدهم محلية لخدمة سكانها والأخرى إقليمية لخدمة سكان مناطق التأثير النفوذ, هنا لابد من الأشارة إلى حجم سكان المدينة وكثافتهم ونشاطها فضلاً عن المساحة التي تشغلها جميعها عوامل لها تأثير على حدود وأبعاد مناطق التأثير, لذا يكون تحديد إقليم المدينة أي مناطق تأثيرها من الأولويات لتحقيق أهداف التنمية الشاملة لما تشغله مناطق التأثير من حيز للتناسق والوحدة الأقتصادية الطبيعية والبشرية للمدينة, سوف يتم تسليط الضوء عند دراسة نطاق التأثير لتلك الوظائف كمحاولة لمعرفة دور السلع والخدمات في زيادة نطاق التأثير الإقليمي وبيان قدرة هذه الوظيفة على سد احتياجات ومتطلبات سكانها بالإضافة لسكان إقليمها الذي يقع ضمن نطاق دائرة التأثير نفوذها .

أن أي نشاط تؤديه المدينة التي تتمتع بنطاق نفوذ يكون مستفيدا وخاضعاً لتأثيرها لذا يمكن تقسيم مجالات تأثير الخدمات التجارية للاستعمال التجاري لمنطقة الدراسة تبعاً لدرجة التأ ثير للأقاليم الآتية :

١- الإقليم الكثيف أي (النطاق المماس)

نقصد به النطاق أو المناطق المماسة والملاصقة للمدينة التي ترتبط معها ارتباطاً مباشرا بمنطقة الأعمال المركزية ويتجه معظم السكان اليها أي العلاقة متبادلة يأخذو منها ويعطوها, الذي يمثل الشريط المحيط بالمدينة أي المنطقة الريفية المحيطة بالمدينة مباشرةً.

٢- الإقليم الواسع أوالمنطقة غير المماسة:

نقصد بالمناطق غير المجاورة أو المماسة التي تشتمل على مناطق واسعة يطلق عليها مناطق نفوذ المدينة أي المناطق التي يصل لها تأثيرها[٦], و تتعرض لمنافسة كبيرة من المراكز الحضرية أوالمدن المجاورة,لكي نحدد الأقليم الوظيفي للمدينة ومعرفة مجال التأثير الذي يمكن أن تصل له عن طريق العلاقات الخارجية وقياس مدى اعتماد أقليمها على وظائفها وحدود نطاق التأثير لمنطقة الدراسة[٧], نظرا لصعوبة الحصول على بيانات من الجهات الرسمية تخص احصاء بيانات التسويق التي تسهم في تحديد إقاليم التسويق التجاري لمنطقة الدراسة, لهذا تم الأتجاه إلى المسح الميداني للمدينة لأستكمال معلومات الدراسة عن طريق استجوابة لعينة عشوائية في منطقة الدراسة من اصحاب المؤسسات التجارية من خلال توزيع استمارة الاستبان عليهم لاستكمال نقص البيانات التي تمكننا من معرفة وتحديد مجال التأثير, تتضمن مجموعة من الاسئلة تدور حول المتبضعين منهم من خارج المدينة الغرض منها التعرف على مناطق قدوم المتسوقين, ومعرفة اماكن سكنهم, وماهي المدن والأقضية والنوحيي القادمين منها, وعلى اساسها يتم تحديد ورسم لحدود إقليم السع والخدمات التجارية, لذا استجواب عينة من اصحاب المؤسسات التجارية من خلال توزيع (٣٠٠)[٨] استمارة بصورة عشوائية على اصحاب المؤسسات التجارية موزعين على (٢٢) شارع تجاري في مدينة القرنة, عن طريق تفرغ الاستمارات وتحليل بياناتها لبيان ماهي الاسباب المبررات لتباين مساحة كل إقليم عن الأقاليم الأخرى, فكانت اجابات (١٧٦) شخص شكلت نسبة (٥٩%) من العينة المتسوقين من الاقليم نفسه, إذ تم أعتماد نتائج الاستبانة في تحديد ومعرفة مناطق التأثير الأقليمي للوظيف التجارية في مدينة القرنة , الجدول (١), الشكل (١)

فتبين التالي أن هناك بعض المتسوقين قادمين من خارج المدينة من المناطق التابعة للمدينة ومن المدن المجاورة والاقضية المجاورة مثل قرية مزيرعة وقرية نهر بنت الباشا والسويب والهمايون وقرية العلوة والصخريجة وحريبة والخيط وناحية الثغر والشافي والدير والصادق وعزالدين سليم والمدّينة والنشوة والعزير والجبايش , ظهرت اعلى النسب للوافدين من مركز قضاء الصادق بواقع (٢٥) شخص اي بنسبة (٨%) من مجموع عينة الدراسة نظراً لقرب هذه المدينة وافتقارها للمؤسسات التجارية والخدمية, في حين جاءت قرية مزيرعة بالمرتبة الثانية (٦) بنسبة (٢%) لقربها من مركز المدينة, اما قرية نهر الباشا والخيط جاءت بالمرتبة الثالثة بعدد (١٢٨)اي بنسبة (٨%) لقربهم وافتقارهم للمؤسسات التجارية والخدمية, في حين احتلت ناحية عز الدين سليم المرتبة والسويب الرابعة بعدد (١٢) شكلت نسبة (٤%) من العينة , في حين جاء كل من الدير والعلوة و الامام القائم وموزة بالمرتبة الخامسة بنسبة (٣%) لكل منهم على التوالي, في حين انخفضت النسبة في الشافي إلى (١%), فيما يظهر من خلال بيانات الجدول (٢) أن الهدف من الرحلة للمتسوقين تباينت , إذ بلغت نسبة القصد من الرحلة لغرض التسوق (٥٦%) في حين سجل الغرض من الرحلة الطبابة والتسوق (٣٤%), اما جاء الهدف من الرحلة اغراض اخرى بنسبة (٨%) .

الجدول (١) :التوزيع العددي والنسبي لأعدد الو افدين من الخارج إلى المؤسسات التجارية في مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠٢٣م)

محل سكن الو افدين إلى المدينة	العدد	%
الاقليم الكثيف	١٧٦	٥٩
الصادق	٢٥	٨
الشافي	٣	١
الامام القائم	١٧	٦
نهر الباشا	٥	٢
الدير	٨	٣
عزالدين سليم	٧	٢
المديّنة	٧	٢
النشوة	٦	٢
السويب	١٢	٤
مزيرعة	٦	٢
العلوة	٤	١
حريبة	٦	٢
موزة	٨	٣
الخيط	١٠	٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

المصدر: استمارة الأستبيان

الشكل (١)التوزيع العددي للو افدين من الخارج إلى المؤسسات التجارية في مدينة القرنة بحسب العينة لعام (٢٠٢٣م)

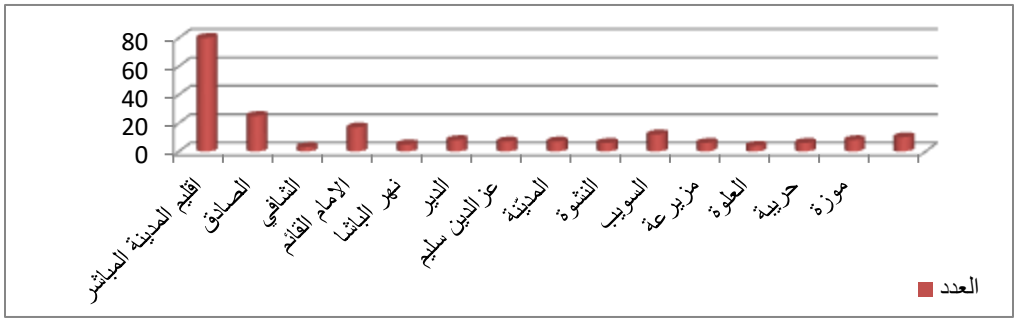

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (١)

وعند توجيه سؤال اخر لأصحاب المؤسسات التجارية في المدينة (هل المتبضعين من خارج المدينة قدمة لغرض مراجعة عيادات الاطباء والتسوق , التسوق, التعليم , للعمل , اخرى), ظهر من خلال استمارة الاستبيان والمسح الميداني, أن المتبضعين (المتسوقين) الوافدين للمدينة بهدف مراجعة عيادات الأطباء فقط بلغت نسبتهم (٢٤%) من اجمالي عينة الدراسة, لتوفر المراكز الصحية والمستشفى العام ومستشفى النسائية والتوليد والصيدليات وعيادات الاطباء وعدم توفرها في القرى والنواحي كما يظهر في بيانات الجدول (٢) والشكل (٢), اما للوافدين بهدف التبضع بلغت نسبتهم (٥٦%) من اجمالي عينة الدراسة, بينما بلغت نسبة الوافدين بهدف العمل (١٠%) من اجمالي العينة, نظرا لتوفر فرص العمل والانشطة الاقصادية في مركز المدينة في حين بلغت نسبة الوافدين بهدف التعليم (٥%) من اجمالي العينة, اما القادمين لغرض الترفيه بلغت نسبتهم (٤%) من اجمالي العينة .

الجدول (٢) التوزيع العدد والنسبي الخارجين الذين يترتدون على المؤسسات التجارية حسب العينة لمدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

ت	هدف الرحلة	العدد	%
١	التسوق	١٦٨	٥٦
٢	الطبابة والتسوق	٧١	٢٤
٣	التعليم	١٥	٥
٤	العمل	٢٩	١٠
٥	الترفيه	١١	٤
٦	اخرى	٦	٢
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية لمدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

الشكل (٢)التوزيع العدد والنسبي الخارجين الذين يترتدون على المؤسسات التجارية حسب العينة لمدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

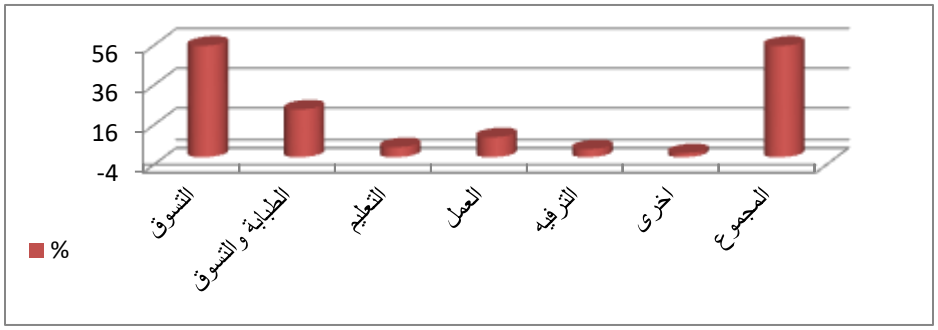

المصدر:اعتماداً على بيانات الجدول (٢)

يظهر مما تقدم أن الاستعمال التجاري والوظيفة التجارية لمدينة القرنة حققت نسبة من الاكتفاء الذاتي للسكان بالرغم من نقص في النوع والكم لهذا الاستعمال, وأن النشاط الاقتصادي والتجاري للمدينة قد تجاوز حدود اطاره المحلي باتجاه الأقليم الواسع أي اقليم مدينة القرنة المتمثل بناحية الثغر والعزير وعزالدين سليم والمدينة والشافي والدير والسويب والنشوة , فضلا عن المتبضعين من قضاء الجبايش, لهذا فأن النشاط التجاري للمدينة معتمد بالدرجة الاساس على اقليمها, هذا الامر ما اشارة له اصحاب المؤسسات التجارية, وهو يعد مؤشر لوجود مناطق تأثير ونفوذ واسعة للاستعمال التجاري عند المقارنة بالمناطق والمدن المجاورة والمحيطة بمدينة القرنة كما هو في الخريطة (٣).

الخريطة (٣) إقليم مدينة القرنة ومدى التأثير الوظيفي للخدمات التجارية في المدينة لعام (٢٠٢٣م)

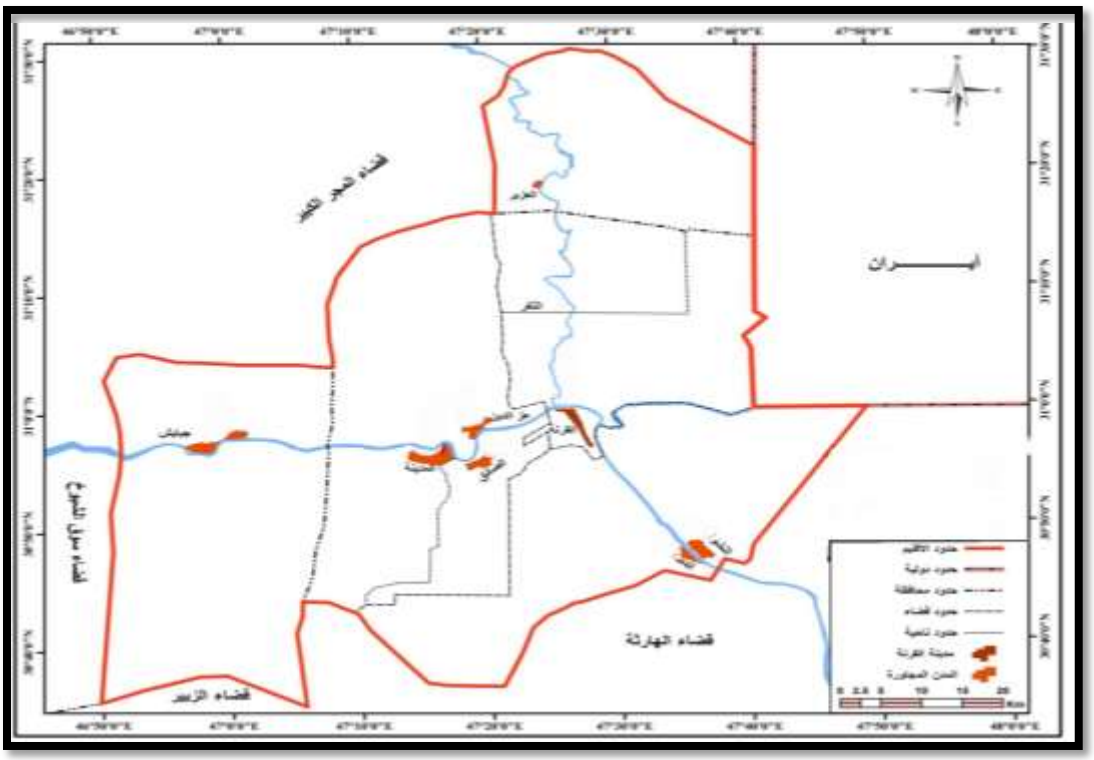

المصدر:١- مديرية بلديات البصرة, مديرية بلدية القرنة, شعبة تنظيم المدن, شعبة ال(GIS)

٢ - الدراسة الميدانية.

ثانياً : دور السلعة في نزايد نطاق التأثير الاقليمي

٣- الأقليم التجاري

الاقليم التجاري او مايعبر عنه بالامتداد الأقتصادي, إذ تعد هذه العلاقة من العلاقات المهمة لأقليم مدينة القرنة كونها تظهر الأهمية المركزية للمدينة في اقليمها وتشمل هذه العلاقة النشطات الأقتصادية المتمثلة بالتجارة الصناعة الزراعة التي لعبت دوراً رئيس في الجانب التجاري إذ تمثل التجارة[٩] أهم وظائف المدينة التي تقوم بربطها بأقليمها من جانب وبينها والأقاليم الأخرى المجاورة من جانب اخر, فدور المدينة هنا الموزع لاقليمها عن طريق ماتقوم به لتصريف المنتوجات كما أنها تقوم بالوقت نفسه بدور المستورد من الأقاليم الأخرى المجاورة كل ما تحتاج له من خدمات وسلع ضرورية كالسلع الكمالية ومن ثم تقوم بتوزيع جميع ماتم استيراده من سلع وخدمات على اقليمها والاقاليم المجاورة من خلال تجارة الجملة والمفرد نظرا لسهولة الوصول وقربها ورخص اسعارها مقارن مع أسعار الاسواق المجاورة لها[١٠] , كل العلاقات المتشابكة خلقت منها مركزا تجارياً رئيساً[١١], إذ يظهر من خلال الدراسة الميدانية تنوع في اصنف التبضع الذي يقوم به افراد العينة , إذ ظهر من خلال بيانات الجدول (٣), الشكل (٣) أن المواد الغذائية احتلت المرتبة الأولى بعدد(١٤٤) شخص, في حين جاء اللوازم المنزلية بالمرتبة الثانية بعدد (٣٤) شخص, اما غسل وكي الملابس (اللوندري) احتل اقل النسب (٢) شخص ,

الجدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لسلع التي يتم التركزعليها من خارج مدينة القرنة (إقليمها) لعام (٢٠٢٣م)

ت	نوع السلعة	العدد	%
١	المواد الغذائية	١٤٤	٤٨
٢	الأقمشة والمنسوجات	١٩	٦
٣	خياطة الملابس والملابس الجاهزة والكماليات	١٧	٦
٤	اللوازم المنزلية	٣٤	١١
٥	الأثاث المنزلي	١٨	٦
٦	الخدمات الصحية	٢٩	١٠
٧	الكتب والقرطاسية	٨	٣
٨	كي الملابس	٢	١
٩	ورش العمل	٩	٣

١٠	المصوغات الذهبية	١٦	٥
١١	اخرى	٤	١
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

المصدر: استمارة الأستبيان

الشكل (٣) التوزيع النسبي لسلع التي يتم التركز عليها من خارج مدينة القرنة (إقليمها) لعام (٢٠٢٣م)

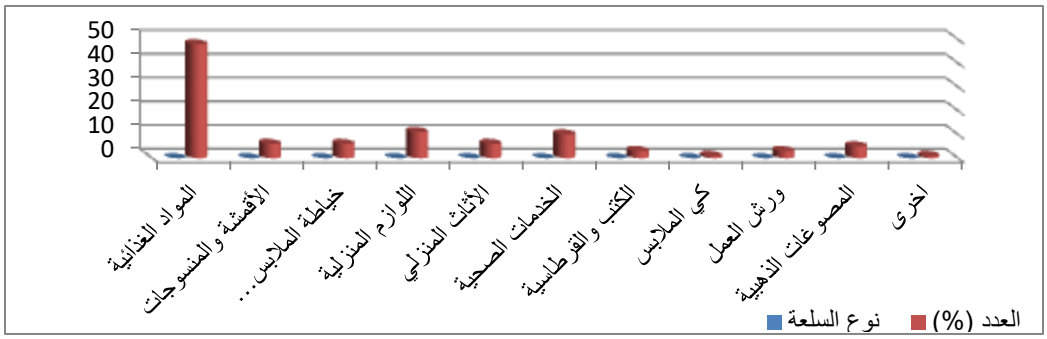

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٣)

أما من ناحية تسويق منتجات الأقليم للمدينة كون المدينة محاطة بأقليم ريفي يقوم على زراعة وانتاج الخضروات وغيره, بالإضافة لصيد الاسماك و, إذ يظهر من خلال الدراسة الميدانية وبيانات الجدول (٤), احتل تسويق المنتجات الزراعية المرتبة الاولى (٤٣) شخص كون المدينة محاطة بأقليم ريفي يعمل على انتاج المواد الغذائية (الزراعية), اما المنتجات الصناعية جاءت بالمرتبة الثانية بعدد (٢٤) شخص , اما المنتجات الاخرى احتلت المرتبة الاخيرة بعدد (٣٣) شخص من مجموع سكان العينة لمنطقة الدراسة .

الجدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لأعدد السكان حسب العينة المتجهين لتسويق منتجاتهم في مدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

المنتجات	العدد	%
الزراعية	٤٣	٤٣
الصناعية	٢٤	٢٤
اخرى	٣٣	٣٣
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل (٤) التوزيع النسبي لأعدد السكان حسب العينة المتجهين لتسويق منتجاتهم في مدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

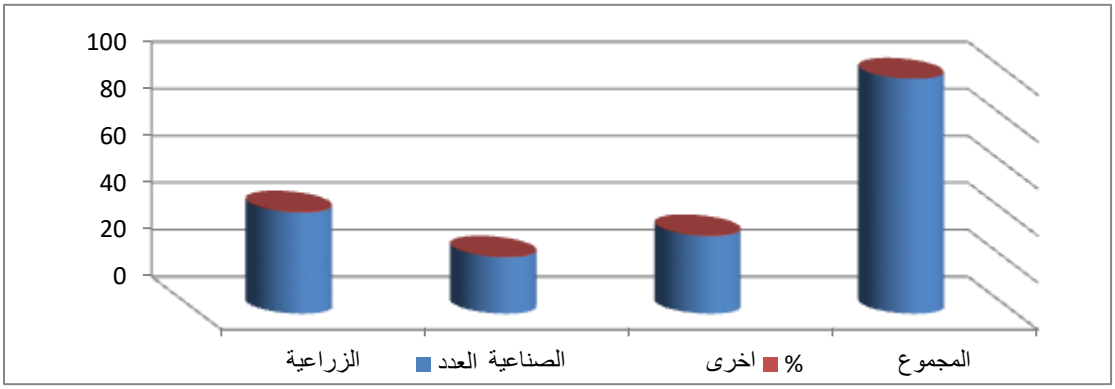

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (٤)

ثالثاً – العوامل المؤثرة في تزايد نطاق تأثير السلعة أقليمياً في مدينة القرنة

١- الحالة الأقتصادية

أن تميز مدينة القرنة بوجود التنوع الوظيفي للسلع والخدمات فضلاً عن تباين اسعارها عند مقارنتها من المناطق الأخرى, بالاضافة للدور الذي لعبته اسواقها التجارية الرئيسة الذي من خلاله احتلت مركزاً تجاري مرموقاً ساهم بجذب الزبائن له بأعداد كبيرة, فضلا عن حالة البلد الاقتصادية التي ساهم في تحسين الوضع المادي للسكان وتحسن مستوى دخولهم[١٢] والتي مكتنهم من شراء مايحتاجون من بضائع سلع وخدمات وتوظيف نفقاتهم للتتناسب مع مستوى دخولهم الشهرية , من خلال استمارة الأستبانة تم توجيه سؤال لأصحاب المؤسسات التجارية (هل تتعامل مع المتسوقين بالدفع النقدي ؟ أو الدفع بالأجل أو التقسيط المريح؟ مع التاجر؟ او كمستهلك فردي؟) جاءت الأجابات مختلفة, إذ ظهر من خلال بيانت الجدول (٥) والشكل (٥) اجابات (٢٤٦) شخص شكلت نسبة (٨٢%) من اجمالي العينة من اصحاب المؤسسات التجارية بأنهم يتعاملون بالدفع النقدي المباشر فقط ولاتوجد لديهم فكرة البيع بالآجل معززين رفضهم لما يترتب على هذا النوع من التعامل من اثار سلبية, في حين جاءت اجابات (٥٤) شخص شكلت نسبة (١٨%) من اصحاب المؤسسات التجارية بأن تعاملهم مع المتسوقين يكون بالآجل أو بالتقسيط معززين اجابة بثقتهم بالزبون الدائمي أو مستمر معهم , في حين كانت الاجابات بخصوص السؤال (هل تتعامل مع المتسوق بصفته كتاجر؟ أو مستهلك ؟ أجاب (٢١٣) شخص مانسبته (٧١%) من اصحاب المؤسسات التجارية بأن تعاملهم مع الزبون كمستهلك بالمفرد, اما العدد المتبقي (٨٧) اي بنسبة (٢٩%) كانت اجابتهم بأنهم يتعاملون مع الزبون كتاجر.

الجدول (٥) التأثير الأقتصادي للنشاط التجاري في مدينة القرنة بحسب العينة لعا م(٢٠٢٣م)

التعامل مع المتسوق			التعامل مع المتسوق		
طريقة الدفع	العدد	%	طريقة الدفع	العدد	%
الدفع بالنقد المباشر	٢٤٦	٨٢	تاجر جملة	٨٧	٢٩

الدفع بالآجل	٥٤	١٢	تاجر مفرد	٢١٣	٧١
المجموع	٣٠٠	١٠٠	المجموع	٣٠٠	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبيان

١- صعوبة الوصول للمنطقة التجارية المركزية

يظهر من بيانات الجدول (٦) ثمة صعوبات تواجه المتسوق الوافد لمدينة القرنة ,إذ جاءت الاجابات على السؤال في استمارة الاستبيان, هل يواجه الوافد لمدينة القرنة لغرض التسوق صعوبات الوصول للمنطقة التجارية المركزية؟ متباينة بحسب جهة القدوم الوافدين بالنسبة للقادمين بهدف التسوق من ناحية الثغر فقد اجاب (٥٧) شخص اي بنسبة (١٩%) من مجموع اجابات المحوثين بوجود صعوبات الوصول توجههم عند توافدهم لمركز المدينة للتسوق, كما ذكر (١٦) شخص اي نسبة (٢٢%) يعانون من مشكلة ضيق الشارع, في حين جاءت اجابات (١٧) شخص تواجههم اسباب التداخل بين استعمالات الارض, واجاب (١٢) بسبب عدم التنظيم المكاني لأستعمالات الأرض, في حين اجابة (١٢) شخص اي بنسبة (١٧%) تواجههم مشكلة الأختناقات المرورية , وجاءت اجابات (٥٢) شخص من القادمين من الصادق كونهم يواجهون صعوبات عند وفودهم للتسوق من مركز المدينة (١٣) كانت اجابتهم بسبب مشاكل تتعلق بضيق الشارع في حين كان جواب (١٢) صعوبات تواجههم بسبب التداخل في استعمالات الأرض الحضرية, وكان جواب (١٥) شخص بسبب عدم التنظيم المكاني فما ذهب (١٢) لمشكلة الاختناقات المرورية , اما بالنسبة للوافدين للمدينة من جهة ناحية الشافي اجاب (٣٤) شخص بوجدود صعوبة عند توجههم للتسوق من منطقة الاعمال المركزية كانت اجابتهم كالتالي (٩) شخص بسبب ضيق الشوارع في المنطقة التجارية لسوق المدينة, في حين ذكر(٧) شخص لعدم وجود تنظيم مكاني في ذكر (١٢) شخص بسبب تداخل الاستعمالات الأرض وذكر (١٦) بسبب مشكلة الاختناقات والازدحام المرورية .

الجدول (٦) الصعوبات التي تواجه الو افدين للتسوق في مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠٢٢م)

ت	الوحدة الإدارية	ضيق الشارع	%	عدم وجود تنظيم مكاني	%	تداخل استعمالات الأرض	%	الأختناقات المروري	%
١	ناحية الثغر	١٦	٢٢	١٢	١٤	١٧	٢٥	١٢	١٧
٢	قضاء الصادق	١٣	١٨	١٥	١٧	١٢	١٨	١٢	١٧
٣	ناحية الشافي	٩	١٢	٧	٨	٦	٩	١٦	٢٢
٤	قضاء الدير	١٣	١٨	١٨	٢١	١٢	١٨	١٣	١٨
٥	ناحية عز الدين سليم	١٣	١٨	٢٤	٢٨	١٤	٢١	١٦	٢٢
٦	قضاء المدّينة	٩	١٢	١١	١٣	٧	١٠	٣	٤
المجموع		٧٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٦٨	١٠٠	٧٢	١٠٠

المصدر: استمارة الاستبانة

٢- ملائمة الموقع للمنطقة التجارية المركزية

تبين من خلال الدراسة الميدانية وبيانات الجدول (٧) وبيانات العينة العشوائية التي تم الحصول عليها من خلال توزيع (٣٠٠) استمارة استبانة على الوافدين للمدينة للتسوق , إذ اشتملت استمارة الاستبانة مجموعة من الاسئلة من ضمنها سؤال عن موقع السوق هل بأعتقادك (موقع السوق الحالي مثالي , غير مثالي) , ظهر الذين كان جوابهم ب(نعم) مثالي بلغت نسبتهم من العينة (٤٨%) إذ يعتبرون هؤلاء الموقع الحالي لمنطقة الدراسة مثالياً , في حين يرى (١٥٧ شخص اي بنسبة (٥٢%) من العينة بأن موقع السوق الحالية غير مثالي معززين هذا برئيهم كون السوق الحالة بحاجة إلى إعادة تخطيط وتنيظم ليصبح بالشكل الذي يواكب روح العص , اما فيما يخص الوافدينمن جهة ناحية الثغر كان جواب(٢٤) شخص اي بنسبة (١٧%) من مجموع عينة الدراسة أن موقع السوق الحالي مثالي فيما كان جواب (٣٣) شخص اي بنسبة (٢١%) بأن الموقع الحالي للسوق غير مثالي , فيما كان جواب (٢٦) شخص من قضاء الصادق بأن موقع السوق الحالي مثالي , فيما اجاب (٢٦) شخص بان موقع السوق غير مثالي , اما بالنسبة للوافدين من قضاء الدير فقد اجاب (٣٢) بان موقع السوق الحالي مثالي, في حين كان جواب (٢٤) بان موقع السوق غير مثالي, اما الوافدين من ناحية الشافي اجابة (١٦) بان موقع السوق الحالي مثالي في حين كان جواب (٢٢) بان موقعه غير مثالي , اما بالنسبة للوافدين من قضاء المدينة فقد اجاب (١٢) بأن موقع السوق الحالي مثالي في حين كان جواب (١٨) شخص بأن الموقع الحالي للسوق غير ملائم وغير مثالي .

الجدول (٧) التوزيع العددي والنسبي لملائمة موقع المنطقة التجارية للو افدين لمدينة القرنة بهدف التسوق حسب العينة لعام (٢٠٢٣م)

ت	الوحدة الإدارية	مثالي	%	غير مثالي	%
١	ناحية الثغر	٢٤	١٧	٣٣	٢١
٢	قضاء الصادق	٢٦	١٨	٢٦	١٧
٣	ناحية الشافي	١٦	١١	٢٢	١٤
٤	قضاء الدير	٣٢	٢٢	٢٤	١٥
٥	ناحية عزالدين سليم	٣٣	٢٣	٣٤	٢٢
٦	قضاء المدّينة	١٢	٨	١٨	١١
	المجموع	١٤٣	١٠٠	١٥٧	١٠٠

المصدر :استمارة الاستبيان

الشكل (٥) التوزيع العددي لملائمة موقع المنطقة التجارية للو افدين لمدينة القرنة بهدف التسوق حسب العينة لعام (٢٠٢٣م)

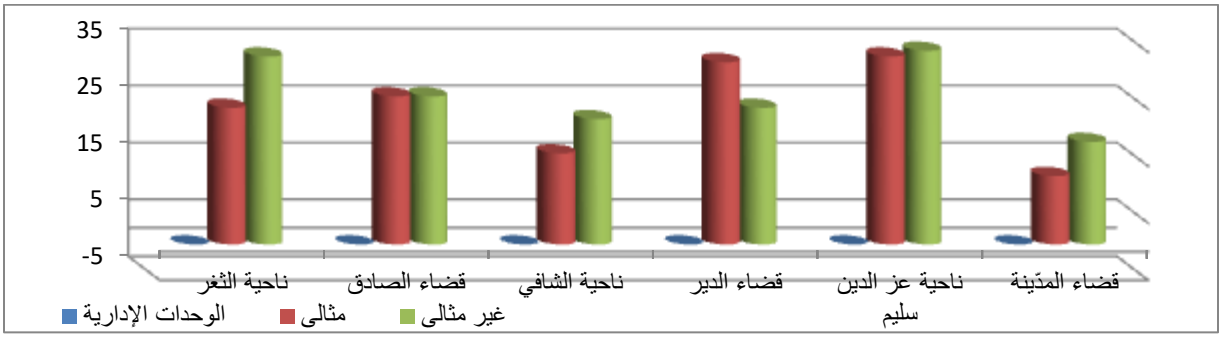

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (٧)

٣- الوقت المستغرق بالوصول للمتسوقين الوافدين للمدينة

تبين من خلال الدراسة الميدانية التي من خلال توزيع استمارة استبيان على عينة من الوافدين لغرض التسوق من المدينة التي احتوت على مجموعة من الاسئلة من ضمنها سؤال عن الوقت (كم الوقت الذي تستغرقه للوصول للسوق) .

يتبين من بيانات الجدول (٨) جاءت اجابات (١٢٠) شخص اي مانسبته (٤٠%) من عينة الدراسة انهم يتم وصولهم إلى السوق في وقت (١٥-٢٠ دقيقة) في حين اجاب (٨٠) شخص اي ما نسبنه (٢٧%) بانهم يصلون للسوق في ظرف (٥-١٠دقيقة) في حين كانت اجوبة (١٠٠) شخص بأنهم يحتاجون وقت (٢٥- ٣٠) دقيقة للوصل للسوق بسبب الازدحامات ونقاط التفتيش هذه العوامل وغير تؤخر في وصولهم للسوق.

اما بالنسبة لعينة الدراسة الخاصة بالوافدين من ناحية الثغر اجابة نحو (٢١) شخص بانهم يستغرقون (١٥- ٢٠دقيقة) للوصول للسوق في حين جاءت اجابات (١٢) شخص بانهم يستغروق (٥- ١٠دقيقة) للوصول للسوق .

اما بالنسبة للمتسوقين الوافدين من قضاء الصادق فقد اجاب (١١) شخص اي مانسبته (٩%) من عينة الدراسة بانهم يحتاجون وقت من (١٥- ٢٠دقيقة) في حين اجاب (١٦) بانهم يستغرقون (٥-١٠دقيقة) للوصول للسوق .

اما المتسوقون الوافدين من جهة ناحية الشافي فكان جواب (٩) بانهم يستغرقون (١٥-٢٠ دقيقة) للوصول للسوق في حين كان جواب (٢٥) شخص من الوافدين القادمين من قضاء الدير بأنهم يستغرقون وقت (٢٥- ٣٠دقيقة) للوصول للسوق.

الجدول (٨) الوقت المستغرق من قبل الو افدين للوصول إلى السوق التجاري لمدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠٢٢م)

ت	الوحدة الإدارية	٥- ١٠ دقيقة	%	١٥- ٢٠دقيقة	%	٢٥- ٣٠دقيقة\	%
	إقليم المدينة المباشر	٣٠	٣٨	٢٠	١٧	١٠	١٠
١	ناحية الثغر	١٢	١٥	٢١	١٨	١٤	١٤
٢	قضاء الصادق	١٥	١٩	١١	٩	١٦	١٦
٣	ناحية الشافي	٥	٦	٩	٨	١٤	١٤
٤	قضاء الدير	٢	٣	٩	٨	٢٥	٢٥

٥	ناحية عزالدين سليم	١٢	١٥	٣٢	٢٧	١٣	١٣
٦	قضاء المدّينة	٤	٥	١٨	١٥	٨	٨
المجموع		٨٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر:استمارة الاستبانة

٤- الوقت المناسب لتسوق الوافدين

ظهر من خلال بيانات الجدول (٩) الناتج من تفريغ استمارة الاستبيان التي وزعة بصورة عشوائية على عينة الدراسة بعدد (٣٠٠) التي اشتملت على مجموعة من الأسئلة مثل (ما الوقت المناسب لعملية التسوق) كانت اجابات (١٥٦) شخص اي بنسبة (٥٢%) من اجمالي عينة الدراسة بأن افضل وقت لهم للتسوق هو فترة الصباح وهم يشكلون النسبة المرتفعة , في حين كانت اجابات (٧٤) شخص اي بنسبة (٢٥%) من مجموع عينة الدراسة الذين يفضلون التسوق مساءً بسبب ارتباطاتهم والتزامهم بالدوام صباحاً لذا يعد الوقت المناسب لهم هو المساء, وجاءت اجابات (٧٠) شخص اي بنسبة (٢٣%) من مجموع عينة الدراسة بانهم ليس لديهم وقت معين للتسوق .

الجدول (٩) التوزيع العددي والنسبي للوقت المناسبة لتسوق الو افدين في مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠٢٣م)

الوقت		العدد	%
صباحاً		١٥٦	٥٢
مساءاً	٧٤	٢٥	
غير محدد	٧٠	٢٣	
المجموع	٣٠٠	١٠٠	

المصدر: استمارة الاسبيان

الشكل (٦) التوزيع العددي والنسبي للوقت المناسبة لتسوق الو افدين في مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠٢٣م)

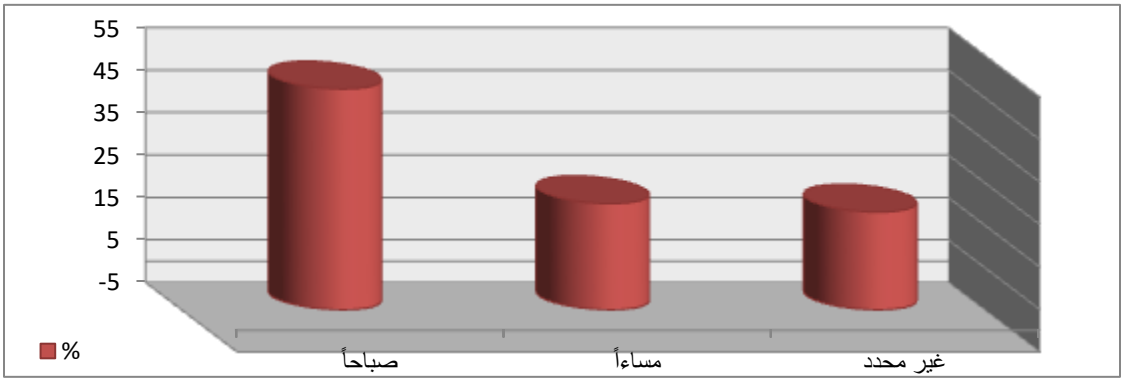

المصدر: بيانات الجدول (٩)

٥- عدد مرات التسوق

تبين من خلال الدراسة وبيانات الجدول (١٠) وجود اختلاف في عدد المرات التي يتم بها التسوق الذي يتوقف بدوره على عوامل عديدية يقف في مقدمتها مستوى دخل الأسرة , إذ جاءت اجابات (٧٣) شخص اي نسبة (٢٥%) من مجموع العينة بانهم يتسوقون يومياً الذين اغلبهم من أقليم المدينة حيث توفر المؤسسات التجارية والأسواق , في حين جاءت اجوبة (١٦٠) شخص اي نسب (٥٣%) من مجموع عينة الدراسة يقومون بالتسوق اسبوعياً, في حين اجابة القسم المتبقي وعددهم (٦٧) شخص اي نسبة (٢٢%) من مجموع عينة الدراسة بأنهم يتسوقون شهرياً حسب عاداتهم وتقاليدهم وبعد مسافة السوق.

الجدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي لعدد مرات التسوق حسب العينة في مدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

الوحدات الإدارية	يومياً	أسبوعياً	شهرياً
اقليم المدينة المباشر	٧٣	٤١	٢١
ناحية الثغر	-	٦٦	١٩
الصادق	-	٣٢	١١
الدير	-	١١	١٠
الشافي	-	١٠	٦
المجموع	٧٣	١٦٠	٦٧
%	٢٥	٥٣	٢٢

المصدر: استمارة الاستبيان

الشكل (٧) التوزيع العددي والنسبي لعدد مرات التسوق حسب العينة في مدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

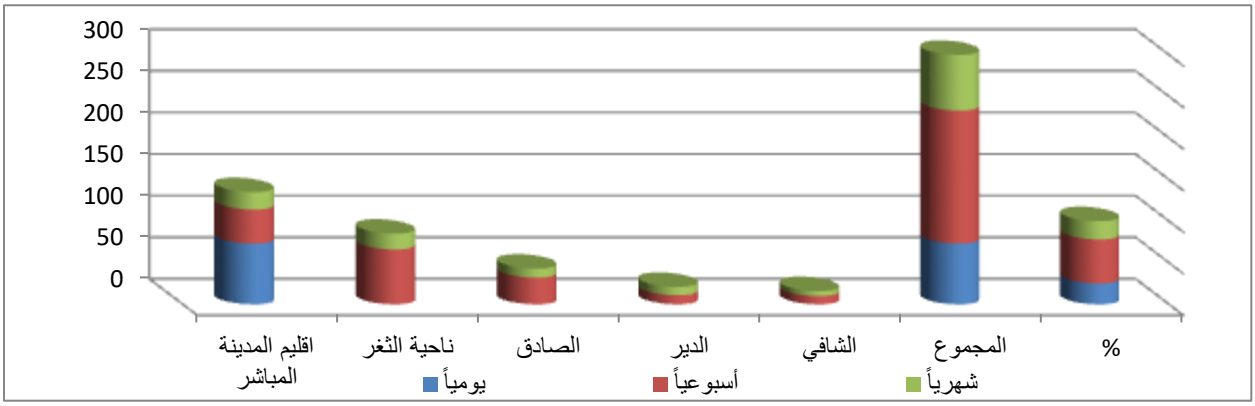

المصدر: بيانات الجدول (١٠)

بعض المشكلات العامة لالستعمال التجاري في مدينة القرنة لعام (٢٠٢٣)

١- سوء التخطيط للأستعمال التجاري

تعاني معظم المدن في الوقت الحاضر من مشكلات وتحديات كثيرة ناتجة من النمو الحضري السريع نتيجة لتزايد سكانها وارتفاع مستواهم الأقتصادي والتطور التقني والعلمي وسعي المواطن من اجل الحصول على الخدمات التجارية والاستثمار التجاري وخلق فرص العمل, الذي يؤدي بدوره إلى تعدد وتنوع استعمالات الأرض الحضرية وتداخلها داخل المدينة, ونتيجة لسوء التخطيط للأستعمال التجاري في المخططات الاساسية المتعاقبة للمدينة, فضلاً عن غياب الدور الرقابي للأجهزة الإداري (مديرية البلدية , القائممقامية) ادى إلى ظهور العديد من المشكلات[١٣], تبين من خلال الدراسة الميدانية ومعطيات نتائج الأسبانة أحتل سوء التخطيط للاستعمال التجاري المرتبة الأولى إذ بلغت أجابات الذين ادلوا بوجوده (٥٢٤) فردا من المبحوثين اي شكل نسبة (٤٠%) من اجمالي مشكلات المدينة, شهدت هذه النسبة تبايناً واضحاً على مستوى الأحياء السكنية, إذ جاء حي الجلعة بالمرتبة الأولى بنسبة (١٥%) , في أحتل حي النهيرات الجنوبية المرتبة الثانية بنسبة (٧%), في حين المرتبة الثالثة احياء (السراي, العسكري, الشيمة,النهيرات الوسطى,السلام) لكل منهم نسبة (٦%) ,الجدول (١١) , يرجع السبب إلى لقيام الأنشطة التجارية في الشوارع الرئيسة والعامة بين الأحياء السكنية التي تحولت بمرور الزمن وبشكل تدريجي إلى تجارية من اجل الحصول على فوائد مالية, نتيجة لزحف الأستعمال التجاري على الاستعمال السكني وسوء التخطيط المسبق وغياب الرقابة والقوانين الرادعة .

الجدول (١١) التوزيع العددي والنسبي للمشكلات العامة التي تواجه الفعاليات التجارية حسب العينة في مدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

الأحياء السكنية	المشكلات العامة لتي تواجه الفعاليات التجارية في مدينة القرنة لعام ٢٠٢٣م					
	التخطيط السيء للأستعمال التجاري	%	الأزدحام المرور وصعوبة الوصول	%	كثرة اعداد المؤسسات التجارية	%
السوق	٢٨	٥	١٢	٣	١٨	٤
السراي	٣٣	٦	١٨	٥	٢٣	٦
شط العرب	٢٤	٥	٢٣	٦	١٩	٥
الضباط	٢٣	٤	١٧	٤	٢٢	٥
العسكري	٣٤	٦	٢٨	٧	١٧	٤
الشيمة	٣٢	٦	٢٤	٦	١٧	٤
حاج جلاو	٢٣	٤	١٨	٥	٢١	٥
الصويلح	٢٥	٥	٢٧	٧	١٨	٤
الكريم والحاج ناصر	٢٧	٥	١٩	٥	١٦	٤
الشاهين	٢٢	٤	١٦	٤	١١	٣
الجلعة	٧٨	١٥	٣٢	٨	٢٧	٧
شلهة الموحي	٢٦	٥	١٨	٥	١٧	١٤

شلهة الحسن	٢٣	٤	٣٨	١٠	٥٠	١٢
النهيرات الوسطى	٣٢	٦	٢٤	٦	٣٨	٩
النهيرات الجنوبية	٣٦	٧	١٨	٥	٣٧	٩
النصير	٢٧	٥	٢٩	٨	٢٤	٦
السلام	٣١	٦	٢٢	٦	٣٠	٧
المجموع	٥٢٤	١٠٠	٣٨٣	١٠٠	٤٠٥	١٠٠
%		٤٠		٢٩		٣١

المصدر: استمارة الاستبيان

الشكل (٨) التوزيع النسبي للمشكلات العامة التي تواجه الفعاليات التجارية حسب العينة في مدينة القرنة لعام (٢٠٢٣م)

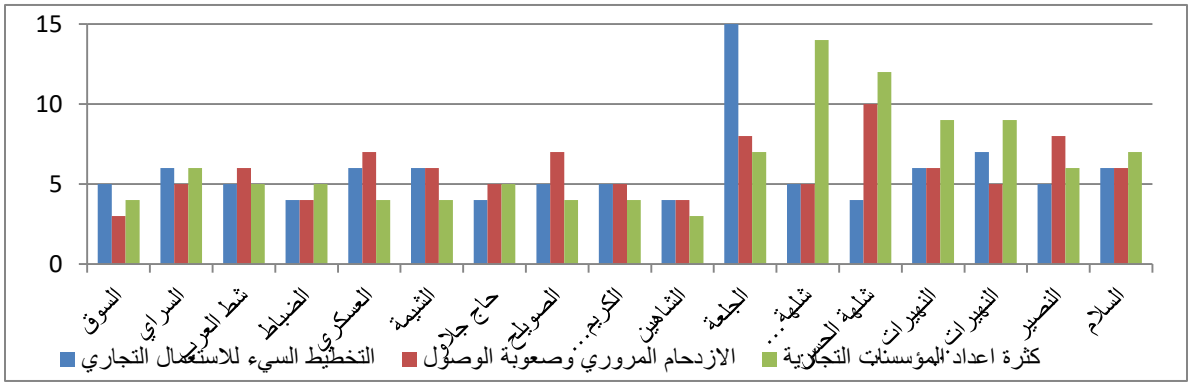

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (١١)

٢- الكثرة في أعداد المؤسسات التجارية

أن كثرة المؤسسات التجارية دون أن يكون هناك تخطيط ملائم, يمكن أن يقود إلى فوضى في استعمالات الأرض ويؤثر على كفاءة بعض استعمالات الأرض الأخرى كالاستعمال السكني والصناعية, فضلا عن أن الزيادة في عدد المؤسسات التجارية[١٤] يحتاج إلى بنية تحتية مثل شبكات النقل مثل الطرق والمواصلات وخدمات الكهرباء والانترنت وغيرها, تبين من خلال الدراسة أن مدينة القرنة شهدت تطوراً اقصادياً ملحوظاًفي الاستعمال التجاري, إذ يظهر أن المؤسسات والأسواق التجارية انتشرت بشكل ملحوظ في معظم الشوارع الفرعية والرئيسة, فضلا عن الجانب الإيجابية لهذه المؤسسات الأانه توجد ثمة بعض الجوانب السلبية, أشار لها معظم السكان تتمثل بتداخل هذه المؤسسات التجارية, فضلاعن عملية التبدل الوظيفي للشوارع من السكني إلى تجاري الناتج عن تغير وتحويرواجهات الوحدات السكنية إلى مؤسسات تجارية.

يظهر من بيانات الجدول (١١) , الشكل (٨) بلغت اعداد المبحوثين الذين أقروا بوجودها (٤٠٥) فردا أي بنسبة (٣١%) من مجتع عينة الدراسة, تتباين هذه النسبة بحسب الأحياء السكنية , جاء حي شلهة الموحي بالمرتبة الاولى بنسبة (١٤%), في حين جاء حي شلهة الحسن بالمرتبة الثانية بنسبة (١٢%) من مجتمع عينة الدراسة, اما بالنسبة للمرتبة الثالثة كانت من نصيب

حيي الجلعة والسلام بنسبة (٧%) لكل منهما من اجمالي مجتمع الدراسة, يعود ارتفاع عدد المؤسسات في هذه الوحدات السكنية لكون تقع على الشوارع الفرعية والرئيسة بين الأحياء السكنية , لذا يلجاء بعض اصحاب الوحدات السكنية بتحوير واجهات مساكنهم إلى مؤسسات تجارية نظرا لأرتفاع قيمة الأرض والإيجار وبالتالي يعود عليهم بالمنفعة المادية.

الاستنتاجات

١- كشفت الدراسة إلى وجود ثمة علاقات ترابط تجاري بين المدينة ومحيطها الإقليمي (من المدن والقرى المجاورة وبعض المدن التابعة للمحافظات المجاورة), إذ امتد نفوذها الإقليمي إلى ناحية العزير التابعة لمحافظة ميسان وإلى قضاء الجبايش التابع لمحافظة ذي قار.

٢- تبين من خلال البحث والدراسة أن مدينة القرنة تشكل مركزاً اقتصادياً رئيساً تعتمد عليه القرى والمدن التابعة لها, فضلاً عن المدن المجاورة خارج حدود المحافظة .

٣- كشفت الدراسة وجود تركز لجميع الانشطة والفعاليات الاقتصادية والصناعية والخدمية والترفيهة, هذا ماجعلها مركز استقطاب ونفوذ إقليمي فضلاً عن تركز معظم الخدمات الإدارية والخدمية مما جعلها منطقة نفوذ إداري لباقي المناطق الحضرية .

٤- تبين من خلال الدراسة وتحليل استمارة الاستبانة إن الوافدين من خارج المدينة بهدف التسوق بلغت نسبتهم (٥٦%) من اجمالي عينة الدراسة, في حين الوافدين إلى المدينة بهدف التسوق والطبابة حتلوا المرتبة الثانية بنسبة (٢٤%) من اجمالي عينة الدراسة.

٥- تبين من خلال الدراسة إن عدد الذين اجابوا بوجود مشاكل واختناقات مرورية شكلوا نسبة (٢٩%) من اجمالي افراد العينة , هذه النسبة تكون متباينة بحسب الأحياء السكنية بلغت اعلاها في حي شلهة المرتبة الاولى بنسبة (١٠%) من اجمالي عينة الدراسة.

٦- تبين من خلال الدراسة أن المدينة حققت نوع من الأكتفاء الذاتي من السلع والخدمات, إذ أن الاستعمال التجاري في منطقة الدراسة استطاع أن يتجاوز الأطار المحلي إلى الإقليمي الأوسع للمدينة المتمثل بإقليم مدينة القرنة الذي ضم ناحية الثغر وقضاء الصادق وناحية الشافي وقضاء الصادق وناحية عز الدين سليم وقضاء المدينة والجبايش وناحية العزير والسويب والنشوة .

المقترحات

١- العمل على اتاحت الفرص امام مشاريع الاستثمار الخاصة وتوفير جميع الامكانات المتاحة لها من اجل تسهيل عمليات الاستثمار في المدينة وانشاء وتشييد المجمعات التجارية ومراكز تجارية ومولات للتسوق كل هذا الذي يعمل بدوره على جذب المتبضعين وتنشيط الحركة التجارية داخل المدينة وخارجها وما يترب عليه من توسع نطاق النفوذ الإقليمي للمدينة .

٢- التوجه الحكومي والتوسع بأتجاه تشيد وبناء المجمعات التجارية المتعددة الطوابق التي تحتوي على مرآب لوقوف السيارات وهو مايخلق فرص للتسوق العائلي ويعمل على جذب المتسوقين من خارج المدينة .

٣- العمل على إيجاد الحلول المناسبة وتذليل كل المعوقات والصعوبات التي قد تواجه المتسوقين القادمين إلى المدينة المتمثلة بتوسعة وفتح الشوارع وبالتالي تسهيل عملية دخول المتسوقين إلى مركز المدينة والمنطقة التجارية المركزية .

الهوامش

[١] البحث مستل من اطروحة الدكتوراة الموسومة (مدى استجابة الاستعمال التجاري للنمو السكاني مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

[٢] عمر سالم المحمدي, تطور استعمالات الأرض الحضرية في التركيب الداخلي لمدينة تريم بوادي حضرموت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS), مجلة كلية الآداب, جامعة حضرموت, المجلد الأول, العدد الأول, ٢٠٢١م, ص١٠٧.

[٣] مروه سيبويه حامد محمود, اساليب التعامل مع تغيرات الأنشطة التجارية بالمدن الجديدة في مصر, مجلة البحوث الهندسية (ERJ), المجلد ٧, العدد ١, ٢٠٢٣م, ص٢٣٤.

[٤] نشوان محمود جاسم الزيدي, الأشرطة التجارية المدن, دراسة لشارع الزهور(الدركزلية) في مدينة الموصل, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد١, العدد٢٧, ٢٠٢٠ مص١٩٥.

[٥] جمعة علي داي, التركيب التجاري لمدينة بعشيقة , مجلة كلية التربية الاساسية , جامعة بابل , العدد١٢,٢٠١٣م, ص٢٤٩.

[٦] صبري فارس الهيتي , صالح فليح, جغرافية المدن , دار الكتب ,جامعة الموصل, ١٩٨٦م, ص٣٦١.

[٧] علي سعيد الوائلي, تطور استعمالات الأرض التجارية في مدينة الكوت , اطروحة دكتوراة , كلية التربية, جامعة واسط, ٢٠١٧م, ص١٣٩.

[٨] ملحق (١)

[٩] صلاح هاشم الاسدي, جغرافية المدن, ط١, دار الفكر- البصرة, ٢٠٢١, ص٣٥١.

[١٠] عبد العزيز سعد امعيزيق, منصور موسى محمد, الوظيفة الإقليمية لمدينة طبرقة, المجلة الليبية العالمية, كلية التربية – المرج, جامعة بن غازي, العدد السابع والستون,٢٠٢٣م, ص١٠,

[١١] عبد الفتاح محمد وهيبة, في جغلافية العمران, دار النهضة العربية, بيروت, ص٢٤٦.

[١٢] نهال طلافحه, حمزة خوالدة, البيئة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة اربد, دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد٥١, العدد٤, ٢٠٢٤م ص٥.

[١٣] امجد ياسرعبد الرضا العباس, أثر النقل الحضري على التوسع العمراني لمدينة القرنة,رسالة ماجستير,كلية الآداب جامعة البصرة,,٢٠٢٢,ص112.

[١٤] مثنى صالح حمادي, مشكلات الوظيفة التجارية وانعكاساتها على البيئة الحضرية في مدينة بلد لعام ٢٠١٩, مجلة آداب الفراهيدي, المجلد (١٤), العدد (٤٨) القسم الثالث, ٢٠٢٢م, ص١٤٢.

المصادر

اولاً- الكتب

١- الهيتي, صبري فارس, صالح فليح, جغرافية المدن , دار الكتب ,جامعة الموصل, ١٩٨٦م.

٢- الاسدي, صلاح هاشم, جغرافية المدن, ط١, دار الفكر- البصرة, ٢٠٢١م.

٣- وهيبة, عبد الفتاح محمد, في جغلافية العمران, دار النهضة العربية, بيروت.

الرسائل والاطاريح

١- لوائلي, علي سعيد ا, تطور استعمالات الأرض التجارية في مدينة الكوت , اطروحة دكتوراة , كلية التربية, جامعة واسط, ٢٠١٧م.

٢- البعاج,عدنان عبدالامير مكي, الوظيف السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المن), رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠٢١م.
٣- العباس, امجد ياسرعبد الرضا, أثر النقل الحضري على التوسع العمراني لمدينة القرنة,رسالة ماجستير,كلية الآداب جامعة البصرة,,٢٠٢٢.
ثانياً/ المجلات
١- حديدان, ابتسام ميلاد واخرون, أسباب الازدحام المروري وبطء حركته والحلول المقترحة- مدينة طرابلس نموذجاً, المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية في لبي,ا جامعة طرابلس, ٢٠٢٣م.
٢- عبد الأمير, دنيا وحيد, مشكلات الشوارع التجارية وانعكاساتها على البيئة الحضرية في منطقة السيدية, مجلة دراسات البصرة, ملحق العدد(٤٥) السنة السابعة عشر,٢٠٢٢م.
٣- امعيزيق, عبد العزيز سعد, منصور موسى محمد, الوظيفة الإقليمية لمدينة طبرقة, المجلة الليبية العالمية, كلية التربية – المرج, جامعة بن غازي, العدد السابع والستون,٢٠٢٣م.
٤- المحمدي, عمر سالم, تطور استعمالات الأرض الحضرية في التركيب الداخلي لمدينة تريم بوادي حضرموت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS), مجلة كلية الآداب, جامعة حضرموت, المجلد الأول, العدد الأول, ٢٠٢١م.
٥- حمادي, مثنى صالح, مشكلات الوظيفة التجارية وانعكاساتها على البيئة الحضرية في مدينة بلد لعام ٢٠١٩, مجلة آداب الفراهيدي, المجلد (١٤), العدد (٤٨) القسم الثالث, ٢٠٢٢م.
٦- محمود, مروه سيبويه حامد, اساليب التعامل مع تغيرات الأنشطة التجارية بالمدن الجديدة في مصر, مجلة البحوث الهندسية (ERJ), المجلد ٧, العدد ١, ٢٠٢٣م.
٧- الزيدي, نشوان محمود جاسم, الأشرطة التجارية المدن, دراسة لشارع الزهور(الدركزلية) في مدينة الموصل, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد١, العدد٢٧, ٢٠٢٠م.
٨- طلافحه, نهال, حمزة خوالدة, البيئة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة اربد, دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد٥١, العدد٤, ٢٠٢٤م.
تالثاً/ الدوائر الرسمية
١- جمهورية العراق, وزارة الموارد, الهيأة العامة للمساحة, خريطة العراق الإدارية, مطبعة الهيأة, بغداد.
٢- جمهورية العراق, وزارة البلديات والاشغال, مديرية بلديات البصرة, قسم التخطيط والمتابعة, خريطة محافظة البصرة.
٣- جمهورية العراق, وزارة البلديات والاشغال, مديرية بلديات البصرة, مديرية بلدية القرنة, قسم تنظيم المدن, شعبة ال GIS, خريطة مدينة القرنة .

جامعة البصرة — الملحق (١)
كلية التربية للعلوم الانسانية — بسم الله الرحمن الرحيم
قسم الجغرافية — استمارة استبيان

أخي رب الأسرة الكريم, أرجو الاجابة على الأسئلة الواردة بالاستمارة التي بين يديك لغرض أكمال متطلبات البحث الموسوم (مدى استجابة الاستعمال التجاري للنمو السكاني في مدينة القرنة), والتي تنصب في أطار تطوير مدينتك والنهوض بواقعها التجاري شاكرين تعاونكم معنا علماً أن الاستمارة لأغراض البحث العلمي فقط.

١- أسم الحي السكني ----------.

ملاحظة الأجابة يجب ان تكون بوضع كلمة (صح) امام الاختيار المناسب داخل المربع، أوكتابة جواب مناسب

٢- هل يوجد في الحي السكني سوق تجاري؟		محلات قليلة		لا توجد محلات تجارية	

٣- . هل السوق او المحلات الموجودة تكفي لاحتياجات الحي السكني ؟

نعم نوعا ما لا تكفي

٤- اذا كان لديك سيارة خاصة اين تقوم بإيقافها عند ذهابك للتسوق من اسواق المدينة الرئيسة • في موقف على الرصيف

على الشارع رئيس شارع فرعي

٥-ماهي الوسيلة المستخدمة للوصل إلى سوق المدينة؟ مشياً على الأقدام دراجة هوائية دراجة نارية أو(تكتك)

سيارة

٦-كم الزمن المستغرق للوصول الى الاسواق التجارية بأستخدام احدى وسائط النقل السابقة الذكر ؟ ١٠ دقائق ١٥ دقيقة

٣٠ دقيقة

٧ - كم مرة تقوم بالتسوق؟ يوميا مرتين أوأكثرفي الأسبوع اسبوعيا

٨- ماهي المشكلات العامة التي تواجه الفعاليات التجارية ؟

أ- التخطيط السيء لأسواق المدينة ب - الازدحامات وصعوبة الوصول

٩- هل تعتقد ان التلوث البصري(عدم التناسق في التصميم العمراني والألوان) المتواجد في اسواق المدينة ناتج عن أ-عدم وجود تخطيط

تنظيمي للمحال التجارية ب- تداخل الاستعمالات التجارية

ج - عدم وجود توزيع نوعي متخصص للفعاليات التجارية

١٠- هل تعتقد ان التلوث الضوضائي(الضجيج الناتج من اصوات مكبرات الصوت التي يستخدمها البائعة في الترويج لسلعهم) في الأسواق

ناتجة عن

أ- كثرة اعداد السيارات ب- الكثافة السكانية العالية

ج - تداخل الاستعمالات التجارية ح- مرور السيارات العابرة

١١- ماهي مقترحاتك لتطوير واقع الخدمات التجارية في مدينة القرنة؟

١٢- ماهي المشكلات العامة التي تواجه الفعاليات التجارية ؟

أ- التخطيط السيء لأسواق المدينة ب - الازدحامات وصعوبة الوصول

١٣- هل تعتقد ان التلوث البصري(عدم التناسق في التصميم العمراني والألوان) المتواجد في اسواق المدينة ناتج عن أ-عدم وجود تخطيط

تنظيمي للمحال التجارية ب- تداخل الاستعمالات التجارية

ج - عدم وجود توزيع نوعي متخصص للفعاليات التجارية

١٤- هل تعتقد ان التلوث الضوضائي(الضجيج الناتج من اصوات مكبرات الصوت التي يستخدمها البائعة في الترويج لسلعهم) في الأسواق ناتجة عن

أ- كثرة اعداد السيارات | ب- الكثافة السكانية العالية |

ج - تداخل الاستعمالات التجارية | ح- مرور السيارات العابرة |

ملحق (٢)

م / استمارة استبيان(خاصة بالوافدين)

استبانة لغرض البحث العلمي .....

اخي الكريم اختي الكريمة .....

بين يديك الكريمتين استبيان ميداني هو احد الأساليب المعتمدة لجمع البيانات الخاصة بالبحث الموسوم (مدى استجابة الاستعمال التجاري للنمو السكاني في مدينة القرنة - دراسة في جغرافية المدن)

فأرجو أن تكون اجابتك دقيقة وموضوعية من خلال قراءة الاستبيان والاجابة على الفقرات الواردة بصراحة وامانة خدمة للبحث العلمي.

شاكرين تعاونكم معنا ...

١ ماهي نسبة المتسوقين من داخل المدينة | من الخارج |

٢- اذا كان من خارج المدينة من اي المناطق تذكر؟----------

٣. أي السلع التي يتم التركيز عليها من الخارج؟

كماليات | ملابس | مواد غذائية | سلع طبية | اثاث منزلي |

٤- هل تعتقد أن المتسوق من خارج المدينة جاء؟ لغرض التسوق أ- | ب – للتسوق والطبابة | ج- اخرى |

٥- هل أن التوسع الجانب التجاري لديك، ناتج عن ؟

أ -المتسوقين من داخل المدينة | ب .المتسوفين من خارج المدينة |

٦- هل تتعامل مع المتسوفين الخارجيين ؟ بالنقد | ام بالنقد والتقسيط |

٧- هل تعتقد أن موقع السوق ؟ مثالي | غير مثالي |

٨- ما هو الوقت المناسب للتسوق ؟ صباحاً | مساءاً | غير محدد |

٩- ما هو الوقت المستغرق للوصول إلى السوق التجاري ؟ ٢٥ – ٣٠ دقيقة |

35 -٤٥ دقيقة | ٦٠ دقيقة |

١٠- كم عدد مرات التسوق للوافدين؟ يومياً | اسبوعياً | شهرياً |

١١- ماهي الصعوبات التي تواجه الوافدين للتسوق في المدينة ؟ ضيق الشوارع |

عدم وجود تنظيم مكـاني | تداخل الاستعمالات التجارية |

الازدحـام المـروري | عدم وجود أمكان نظامية أوساحات لوقوف السيارات |

١٢- هل تتوفر اماكن أو مرآب لوقف السيارات؟ أ- نعم | ب- كلا |

a. إذا كان الجواب ب (كلا) أين تقف سيارتك ؟

أ- بجانب الطريق | ب – بشكل عشوائي | ج- قرب المساكن داخل الأحياء السكنية |

b. هل تعتقد أن موقع السوق (المنطقة التجارية المركزية) مناسب؟ نعم | كلا |

c. إذا كان الجواب ب (كلا) هل بسبب ؟

أ- تداخل الأستعمالات | ب- ضيق الشوارع وعدم قدرتها على استيعاب المتغيرات |.